

شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

[20] 22 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: لا زيارة مع زعارة. أقول: الزيارة

مصدر من زار يزور من باب قال وكتب، قلبت واوه ياء لكسرة ما قبلها، والزعارة بتشديد الراء شراسة الخلق ولا فعل له واما قولهم: زعر يزعر " من باب طرب " فهو زاعر فلمعنى آخر وهو قلة الشعر، والزعور بضم الزاء كالعصفور وزنا سيئ الخلق والعامة تقول: رجل زعور فيه زعاره كذا في مختار الصحاح. المعنى - ان المقصود من الزيارة لاحد تفریح قلبه وإدخال السرور في صدره وذلك لا يحصل الا ببشاشة وجه الزائر لا باظهار الحزن واردة كسر الخاطر، بيت (1): زبخت روى ترش کرده پیش یار عزیز * مرو که عیش برو نیز تلخ گردانى بحاجتي که روى تازه روى و خندان رو * فرو نبندد کار گشاده پیشانى فلو جئت جيبك وانت عبوس الوجه ومحزون القلب انقلب زيارتك زعارة واكرامك اياه اهانة فحقه ان يقول هو لك: ياليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين (2). 23 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: لا صواب مع ترك المشورة. أقول: الصواب ضد الخطأ وهو حكم يطابق الواقع والظاهر أنه في أصل اللغة

(1) - البيتان لسعدى (انظر گلستان، الباب

الثالث ص 101 من طبعة الاستاذ عبد العظيم القريب). (2) - ذيل آية 38 من سورة الزخرف وفى هامش الكتاب: " بعد المشرقين اي بعد المشرق من المغرب فغلب المشرق وثنى وأضيف البعد اليهما، كذا في تفسير القاضى، منه ".
